١٤

الوعي بالإبداع لدى المرحلة الإعدادية في مدينة المقدادية

احمد كاظم ناجي

الملخص:

تقوم المؤسسات التعليمية بتعليم الطلاب المهارات وتوسيع قاعدة معارفهم وتجهيزهم لمواجهة وحل المشكلات العلمية في دراستهم وحياتهم المستقبلية، وتسعى إلى تحقيق أقصـــى قدر من التنمية المتكاملة في الجوانب العقلية والجســـمية والاجتماعية حتى يتمكن الطلاب من الاستفادة من قدراتهم واستعداداتهم.

ونظراً لاهتمام الباحثين والمتعلمين بالإبداع، فقد تعددت المنظورات النظرية المعنية بتفسـير طبيعته، وكل منها يتبع افتراضـاته واهتماماته الخاصـة .ولأن الإبداع عملية متعددة الأبعاد والأوجه كغيرها من الظواهر الإنســـانية التي لا تنتج جيلاً قادراً على التعامل مع المشكلات المتوقعة، فهناك تفسيرات مختلفة تحاول تفسير عملية الإبداع وما يحدث خلالها .لذلك فإن موضـــوع التحفيز العقلي يســـاعد على زيادة عدد المبدعين في المدارس لأنه يؤثر على العمليات الإدراكية العقلية كالانتباه والإدراك والتخطيط والذاكرة والتفكير والذكاء والإبداع. وهذه العمليات بدورها تؤثر وتتأثر بالتعليم والتعلم بشـــكل مباشـــر، حيث إن تحفيز الدافعية واختيار المنهج الدراســـي الصحيح يمكن أن يقود المتعلمين إلى ممارسة أنشطتهم بكفاءة واقتدار داخل المدرسة وخارجها .لذلك، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما يلي.

١. طبيعة الوعي بالإبداع لدى المتعلمين.

٢. الأهمية النسبية لمداخل الدراسة لدى الطلاب.

٣. دلالة الفروق في الوعي بالإبداع لدى الطلاب تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

٤. دلالة الفروق في المداخل الدراسية عند الطلاب تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

٥. مدى إسهام مداخل الدراسة في الوعي بالإبداع .

واقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية/ الدراسة الصباحية / لكلا الجنسين في مدينة المقدادية للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤.

أولاً: مشكلة البحث:

تُعتبر المرحلة الإعدادية من المراحل الأساسية في حياة الفرد العلمية، حيث تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصيته وتطويرها. لم يعد دور هذه المرحلة مقتصراً على اكتساب المعرفة العلمية فحسب؛ لذا فإن الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً لبناء وتطوير المدارس الإعدادية، مع التركيز على تحسين بنيتها التحتية وتحديث مناهجها. وفي ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، تسعى المدارس الإعدادية إلى إعداد الأفراد للعمل الإبداعي، مما يمكنهم من مواجهة التحديات في عالم يتطلب الإبداع والابتكار كحاجة ملحة. إن المعرفة والأفكار تسهم في عمليات التحديث في مختلف جوانب الحياة. (المهدي، ٢٠١٠: ٢).

الإبداع هو أحد العوامل التي تؤدي إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذا ما يشير إليه (هوكينز ٢٠٠١)، حيث يرى أن عصر المعلومات يبدأ في إفساح المجال أمام إبداع أكثر تحديا، لذا فإن فهم كيفية القيام بذلك من خلال التعرف على الخطوات في العمل، يعد فهم ما يفعله الإنسان، وخاصة عمله الإبداعي، مطلبًا أساسيًا لفهم المراحل المختلفة لهذه العملية الإبداعية (هارتلي، ٢٠٠٧: ٧-٨).

ولذلك، يقول بروك أنه إذا لم يفهم الأفراد العملية الإبداعية الخاصة بهم، فلن يتمكنوا من مراقبة وتحديد العقبات في العملية الإبداعية. وأكدت أيضًا أن التحديات المستقبلية التي يواجهها الباحثون تتضمن الأبحاث المتعلقة بالوعي. الإبداع، لأن جمع المعلومات واستخدامها يمثل هذا النوع من التحدي.(Bruch, 1988: 120)

ومن هنا سيحاول الباحث الإجابة على بعض الأسئلة المهمة، منها:

- هل يتمتع طلاب المرحلة الإعدادية بحس الإبداع؟ هل يختلف الوعي بالإبداع باختلاف متغيرات الجنس؟

ثانياً: أهمية البحث:

تُعد مرحلة الإعداد مرحلة حيوية في تأهيل الشباب لتحمل المسؤوليات وفهم متطلبات العلوم والتكنولوجيا الحديثة بشكل صحيح. كما أنها تُعَدُّ فترة تحضير لهم للتفكير في كيفية حل المشكلات الاجتماعية وتعزيز عملية الإنتاج. لذا، تُولي الدول اهتمامًا كبيرًا لهذه المرحلة، حيث تُجرى فيها الأبحاث الأكاديمية، وتبذل جهودًا كبيرة لتكوين إنسان مؤثر وقادر على التفكير العلمي (التكريتي، ١٩٩٠: ١٥).

في هذه المرحلة، تتكون غالبية الاتجاهات والميول في الحياة. إنها فترة يكون فيها الأفراد مستعدون لتحمل المسؤولية ومواجهة التحديات (الساعاتي، ١٩٩٠: ٢٥-٢٨). وهي لا تقتصر على بناء المعرفة للفرد بل لها دور في تحسين شخصيته وهنا تكون هذه المرحلة مهمة لأنها تعمل على نضوج وعي الطالب الذي لا يقتصر على تحديد الوعي الذي يمتلكه الفرد والذي يجعله قادراً على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تواجهه، ولذلك فإن معرفة الفرد بوعيه وما يحتويه أمر مهم وحيوي. وهذا يعزز دوره في الحياة (المهدي، ٢٠١٠: ٣-٤)

يعد مفهوم الوعي أحد أكثر موضوعات البحث إثارة للاهتمام (Stubenberg, 1998: 39) ويرى تشرشلاند أن الوعي هو أحد الموضوعات التي يطرح عليها علماء النفس العديد من الأسئلة، وتظهر الأدلة الواضحة بشكل مباشر أن الوعي ليس فريدًا. أنواع العمليات في الدماغ. فهو إذن مصباح ينير كل محتويات الحياة الروحية (تشيرتشلاند، ١٩٨٦: ٢٣١)

اعتبر الوعي موضوعًا غير مناسب للبحث العلمي لأنه كان من الصعب ملاحظته أو قياسه بالتعريف العملي، ونتيجة لذلك اختفى الموضوع تمامًا من مجال علم النفس في منتصف القرن التاسع عشر، ليتم إعادته مرة أخرى. ومن خلال مجال علم النفس المعرفي، افترض عالم النفس كاردينر أن الوعي سيصبح موضوعًا مهمًا في المستقبل. (ماتلين، ١٩٩٥: ١٣٤)

ولذلك فقد تم تخصـيص جهد كبير لموضـوع الوعي لأنه يتداخل مع العديد من العمليات الأخرى، مثل: الإحسـاس، والإدراك، والذاكرة، وأحاسـيس اللذة والألم، وما يجعل موضـوع الوعي أكثر صـعوبة والتناقضـات الكثيرة المرتبطة بها والعلاقات بين النظريات والمفاهيم ذات الصلة.(Honderich, 1991: 277)

ووفقًا لديفيدوف فإن للوعي معاني كثيرة، فتارة يشـير إلى وعي الفرد وانتباهه الكامل، وتارة إلى لحظة اليقظة، ولكن الوعي أكثر تعقيدًا من هذا بكثير، حيث يمتد إلى الأفكار والذكريات والعواطف، كما يعتبر فرانسيس لوك 1968 أن الوعي يشمل حالات الحياة، من النوم إلى يقظة الانتباه واليقظة وحالات الحياة حتى الحالة القصوى للتركي (الشيخ، ١٩٨٦: ١٨٤)

الوعي هو الأسـاس المنطقي الأسـاسـي وراء كل مكونات السـلوك، وبهذا المعنى، فإن درجة ما من الوعي تكون بدرجة ما وراء المواقف المحفزة بدرجة أكبر أو أقل، ودرجة ما من الوعي وراء التغير الداخلي .على سبيل المثال، يجب أن يكون الوعي وراء الذاكرة، لأن الذاكرة هي أحد مكونات الذكاء (الشيخ، ١٩٩٦: ٧٤-٧٦)

ولذلك فإن مجتمعنا بحاجة إلى النهوض باسـتثمار طاقات الشـباب للتقدم والبناء وتحقيق مستوى الطموح لديهم، ومستوى الطموح هو أحد الأبعاد الأساسية في تكوين الشخصية وخصائصها ومظاهر التعبير عنها، وهو الذي يؤثر في سلوك الفرد أحد المتغيرات، وربما كان الكثير من إنجاز الأفراد وتقدم الأمم والشـعوب يرجع إلى مسـتوى الطموح المناسـب، كما يوفر عوامل أخرى تسـاعد على هذا الإنجاز والتقدم (عبد الفتاح، ١٩٧٢: ٣٢) كما أن في محاولة الوصـول إلى أعلى مسـتوى من الأهداف الموضوعة جهداً ومثابرة ومسؤولية ضرورية، ومن ثم يمكن اعتبارها علامة مهمة من علامات الروح المعنوية سـواء كانت فردية أو جماعية (محمود, ١٩٨٨: ٤٢٠)

ولذلك، يرى الباحث أهمية الدراسة الحالية على النحو التالي (Child, 303)

- تقديم خدمة للباحثين والمختصين في مراكز الإرشاد النفسي ومراكز البحوث النفسية. من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن التعرف على الخصائص المعرفية لتلاميذ مرحلة ما قبل المدرسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

١) اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو الإبداع.\
٢) دلالة الفروق في الوعي بالإبداع حسب الجنس لدى طلاب المرحلة الإعدادية.\
٣) دلالة الفروق في التطلعات حسب الجنس بين طلاب المرحلة الإعدادية.

رابعا .حدود الدراسة.

تقتصر الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الإعدادية في الدراسة الصباحية في المقدادية خلال العام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤م.

خامساً :تعريف المصطلحات.

أولاً، الوعي بالإبداع.

-التعريف وفقًا لبروخ :(1988)الوعي بالعمليات المعرفية والانفعالات والخبرات الفسيولوجية المرتبطة بالتفكير الإبداعي (بروخ, ١٩٨٨: ١١٩)

-التعريف النظري للوعي الإبداعي

اعتمد الباحث تعريف بروخ (Bruch, Bruch, C.B.) للوعي الإبداعي كتعريف نظري للدراسة الحالية.

وهو أحد التعريفات الإجرائية للوعي الإبداعي:

التعريف الإجرائي للوعي بالإبداع: الدرجات التي حصـــل عليها المســـتجيب لفقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: إطار نظري

الوعي بالإبداع هو القدرة على إدراك وتقدير أهمية الإبداع في الحياة والعمل . ويتضمن فهم دور الإبداع في حل المشكلات والابتكار والتطوير الشخصي والمهني . يدرك الأشـــخاص الذين يتمتعون بالوعي الإبداعي أن التفكير خارج الصـــندوق واستكشاف أفكار جديدة يؤدي إلى نتائج متميزة وتحسين مستمر.

تشمل الجوانب المرتبطة بالوعي الإبداعي ما يلي:

١. الانفتاح على الأفكار الجديدة :الانفتاح على التجارب الجديدة ووجهات النظر المختلفة
٢. القدرة على التفكير النقدي :القدرة على استخدام الإبداع لتحدي الوضـع الراهن والتفكير بطرق جديدة
٣. تشـــجيع الابتكار :دعم بيئة تحفز الإبداع، ســـواء في العمل أو في الحياة اليومية
٤. التكيف مع التغيير: القدرة على استخدام الإبداع للتكيف مع التغيير.
٥. التحفيز الداخلي: الإبداع غالبًا ما يكون مدفوعًا بالشـغف والرغبة في الابتكار والتجديد.

الوعي بالإبداع يمكن أن يعزز من جودة الحياة ويســـهم في تحقيق نجاحات أكبر في مختلف المجالات.

اولاً: الوعي بالابداع نموذج (Bruch.C.B, 1998)

نموذج الوعي للإبداع (Bruch.C.B, 1998)

تم تقديم هذا النموذج لأول مرة من قبل بروخ في عام ١٩٨٨ في مقال في مجلة الســـلوك الإبداعي. إلا أن العديد من المفاهيم المرتبطة بهذا المفهوم، مثل الاستبطان والحدس والوصف الذاتي والعمليات الإدراكية والعاطفية المرتبطة بالتجربة الإبداعية والوعي المعرفي، قد ذُكرت قبل تصـــور بروخ، ومفهوم الوعي الإبداعي هو امتداد له تاريخياً .يميز بروخ مفهوم الوعي الإبداعي عن مفهوم الوعي المعرفي. لأن هذا الأخير يركز فقط على دراســـة العمليات المعرفية، بينما الوعي الإبداعي يتناول كل من العمليات المعرفية والمشـــاعر الوجدانية والخبرات الفســـيولوجية المرتبطة بـــالتفكير الإبـــداعي. وهـــذه العمليـــات هي مـــا يميز مفهوم الوعي الإبـــداعي. (Bruch, 1988: 116)

وقد تم تطوير ثلاثة نماذج لوصـــف الشـــخصـــية الإبداعية، كل منها يصـــف جانباً مختلفاً من جوانب الشخصية)الإدراكية والتصرفاتية والحسية الجسدية .(وقد طورت بروخ النموذجين الأولين (1)و (2)في عام 1981وأضـــافت النموذج (3)في عام ١٩٨٨ (بروخ, ١٩٨٨: ١١٣)

ويصـــف النموذج الأول (1) الصـــفات المميزة للشـــخصـــية التي تهيئها لتقديم حلول إبداعية للمشـــكلات بأنها" الإثارة الحســـية "وعلى وجه الخصـــوص، يتعلق الأمر بالمحفزات الحســـية التي توفر التحفيز الحســـي الجمالي للفرد)الجوانب الحســـية

الجمالية. (وتتضـــمن الصـــفات الأكثر بروزًا الحزم، والنفور من الامتثال، والميول الاســتقلالية مثل مفهوم الذات الإبداعية، بينما تتضــمن الصــفات المعرفية الانفتاح المعرفي على التجربة، وحل المشكلات، والتفكير التباعدي .

يصـف النموذج الثاني (2) شـخصـية ذات توجه تكاملي .يتسـم الجانب الحسـي بـ "صـحوة الجسـد"، خاصـة فيما يتعلق بالوعي بالحالات الفسـيولوجية الدقيقة وحالات الاســـترخاء، والحرية التي تتيحها الحركة الجســـدية الحرة .يتميز الجانب العاطفي بسلوك خفي أو حساس، مصحوبًا بزيادة في المشاعر الإيجابية مثل الفكاهة والعفوية والمرح والدفء؛ ويتميز الجانب المعرفي بالميل نحو التعقيد والتوجه الجشـــطالت التكاملي في الإدراك والتفكير.

النموذج الأصلي الثالث (3) هو شخصية أصيلة للغاية في الإنتاج الإبداعي وتحقيق الذات .تتميز هذه الشـخصـية بصـحوة الوعي التي تتمحور حول الحالات النفسـية الداخلية ومعرفة الأحلام .ويتميز الجانب المعرفي بميول مثل المعرفة الموحدة، والتألق الإبداعي الحدسـي، والقدرات الإدراكية والإبداعية الجديدة والأصـيلة والفريدة، وزيادة اليقظة الحدسية لأفكار ومشاعر الآخرين (Bruch,1986: 170).

حاول بروخ الربط بين مكونات عملية التنفيذ التي اقترحها ســـتامبرج (١٩٨٢) ومفهوم الوعي الإبداعي، حيث وصـفت العلاقة بين هذين المفهومين. تتضـمن هذه المكونات التسـعة المسـتخدمة في تخطيط ورصـد وتقييم عمليات حل المشـكلات ما يلي: تحديد المشكلة، اختيار العملية، اختيار الاستراتيجية، اختيار التمثيل، تخصيص الوقت والموارد للعملية، مراقبة الحل، الحساسية للنتائج والمردود، التصرف بناءً على النتائج، وتنفيذ خطة العمل .

إن إدراك المشـكلة يتطلب تحديدها وفهمها بشـكل دقيق، مما يسـهل عملية إيجاد الحلول المناسبة لها، أي إدراك أن هناك مشكلة يجب أن يحلها الفرد، وبالتالي تحديد الهدف النهائي للنشـاط الذهني .ووفقًا لبروش، فإن إدراك المشـكلة يتطلب القدر المناسـب من المعلومات والمهارات .وبالنسـبة لجيلفورد، فإن الوعي بالمشـكلة هو عنصر ضروري للإبداع .

يتعلق الوعي بالعمليات باختيار عملية ذهنية لاسـتخدامها في حل مشـكلة ما واكتشاف مدى إلحاح هذه العملية .كما أنه يتعلق أيضًا بالتعرف على الاستراتيجيات الإبداعية التي تساعد على تحقيق الأهداف، وما إذا كانت هذه الاستراتيجيات تتعلق بكيفية التعامل مع البيئة المحيطة وكيفية تعزيز النشـاط الذهني والذات وإدارة العمليات الذهنية .ويحدد التقييم في هذه الحالة درجة ملاءمة الاسـتراتيجيات لإنجاز المهمة .وتجدر الإشارة إلى أن أهم شيء في التعرف على الإبداع هو أن يدرك الفرد أن العملية الإبداعية لا تتم في تسـلسـل منطقي ومتواصـل، وإنما هي تفاعل من التفكير المنطقي والحدسي والمتشعب، وأن هذه المعرفة تساعد على التحكم في مسار عملية التفكير .تساعد هذه المعرفة على التحكم في مسار عملية التفكير.

عملية الوعي بكيفية تقديم المعلومات المفيدة داخليا أو خارجيا، وبعبارة أخرى فإن الأمر يتعلق بمعرفة كيفية تمثيل المعلومات التي يتم الحصـول عليها داخليا أو خارجيا وكيفية المواءمة بينها، ويعتمد تمثيل هذه المعلومات على الصـور الذهنية والحدسيات التي تنتجها الحالة الإبداعية .نظرًا لأن الوعي بهذه العمليات محدود إلى حد كبير، يصبح من الصعب على المبدع نقل معرفته بها إلى الآخرين، إلا إذا كان هؤلاء الأشخاص مدركين لطبيعة العملية الإبداعية ولديهم معلومات كافية عنها. كما أنه من الضـروري أن يكون الشـخص قد حصـل على معلومات في نفس مجال التعليم.

يتطلب الوعي بالوقت والموارد تخصيصهما بشكل مناسب خلال العملية الإبداعية. يجب التوازن بين الوقت اللازم للاسترخاء والتفكير غير المباشر في المشكلة خلال مرحلة التخمير، والوقت المخصص للتركيز المكثف لفهم المشكلة والانغماس فيها وتوليد الحلول. يتطلب الأمر توزيع الوقت والموارد بطريقة فعالة. هنا يظهر دور التخطيط المعرفي والرصد النشط للعمليات النفسية. أثناء عملية البحث عن الحلول، يقوم الفرد بتوثيق ما أنجزه وما يقوم به حالياً وما يتعين عليه القيام به، بالإضافة إلى تقييم المشكلات الجديدة (حساسية المشكلة وفقاً لجيفورد). هذا الوعي الإبداعي قد يتجاوز مجرد الوعي الذاتي ليشمل أيضاً الوعي بالآخرين والتغذية الراجعة .

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

- منهجيه البحث وإجراءاته:

يحدد هذا الفصل منهجية المسح وإجراءاته، بما في ذلك تعريفات مجتمع وعينة المسح، وإجراءات تصميم الاستبيان، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، على النحو التالي:

اولاً: مجتمع البحث:

المجتمع هو مجموعة من الأفراد أو البيانات التي يرغب الباحث في استقصائها .وليس من الضروري تعريف المجتمع بعدد محدد من الأفراد أو الدرجات ويمكن أن يكون كبيراً جداً أو صغيراً جداً. (النعيمي،٢٠١٤: ٢٧٠).

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية لكلا الجنسين (ذكور، اناث) من طلبة المدارس في قضاء المقدادية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

مجتمع البحث

المجتمع	عدد الطلبة		لمجموع
	ذكور	اناث	
المدارس الإعدادية في مدينة المقدادية	٦٥٥٥	٧٢٥٠	١٣٨٠٥

ثانياً: عينة البحث:

عينة الدراسة تعني (جزء من المجتمع الذي تجرى فيه الدراسة، يتم اختياره عشوائياً أو عمداً من قبل الباحث، حسب طريقة وسياق الدراسة)(فليفل وحمدان،١٩٩٤: ١٤)

يمكن أن يكون حجم العينة كبيرًا جدًا أو صغيرًا جدًا. تم اختيار العينة من المجتمع الأصلي للبحث باستخدام الأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب، حيث بلغت العينة (١٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٥٠) طالبًا و(٥٠) طالبة. يوضح الجدول (٢) هذه التفاصيل:

الجدول (٢)عينة البحث

المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
اعدادية علي بن ابي طال للبنين	٢٥	--	٢٥
اعدادية ابي حنيفة النعمان للبنين	٢٥	--	٢٥
اعدادية المقدادية للبنات	--	٢٥	٢٥
اعدادية رسالة الإسلام للبنات	--	٢٥	٢٥
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ثالثاً–اداة البحث:

– مقياس الوعي الابداعي

حيث تبنى الباحث مقياس (محمد ٢٠١٠) الوعي الابداعي ذي تم بنائه على نماذج بروج (Buch CB) والذي عرفته بأنه "الوعي بالعمليات المعرفية وبالمشاعر الوجدانية وبالخبرات الفسيولوجية المصاحبة للتفكير الإبداعي والتي تهيئ الأفراد للإنتاج على نحو إبداعي" .ويتكون المقياس من (١٨) وربع بدائل(تنطبق علي تماماً – تنطبق علي – تنطبق علي احياناً– لا تنطبق علي ابداً)

رابعاً–الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي الابداعي

وقد اتجهت جهود المهتمين بالقياسات النفسية إلى زيادة دقة المقاييس النفسية من خلال تحديد مؤشرات الدقة التي تقيس ما صممت لقياسه وجعل عملية القياس خالية من الأخطاء قدر الإمكان.

–صدق المقياس: يعتبر الصدق من الخصائص الأساسية في الاختبارات والمقاييس النفسية. فالاختبار الذي يتمتع بالصدق هو ذلك الذي يستطيع قياس السمة أو الظاهرة التي تم تصميمه من أجلها. يرتبط صدق الاختبار بالهدف الذي أُعد من أجله، وكذلك بالقرارات التي تُتخذ بناءً على نتائجه. (الشيخلي , ٢٠٠١: ٧٠) . وقد اكتفى الباحث بيجاد الصدق الظاهري للمقياس.

– الصدق الظاهري: ويشير إلى الشكل العام للمقياس أو مظهره، بما في ذلك نوع المفردات وطريقة العرض، وكذلك وضوح الفقرات وملاءمتها لقياس خصائص الهدف. ويعتبر عرض هذه البنود على هيئة من المحكمين لتقدير مدى صلاحيتها في قياس الخصائص ذات الصلة دليلاً على الصحة الظاهرة. (ربيع، ٢٠١١: ١٦٢) وعرض

على نخبة من المحكمين في مجالات التربية والعلوم النفسية، انظر الملحق رقم (١). ويعتمد الباحثون على نسبة ٨٠٪ فما فوق ليقرروا قبول المرور أم لا. اتفق معظم المحكمين على أن مقياس الوعي الإبداعي يتكون من الفقرة (١٨) كأداة معتمدة في هذه الدراسة واتبع الباحث المنهج المعدل (محمد ٢٠١٠) وأعطى البدائل له.

- ثبات المقياس:

الثبات يعد من الخصائص المهمة في المقياس الجيد، لأنه يشير إلى اتساق فقرات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة وان للثبات مؤشرات هما مدى التجانس الخارجي الذي يتحقق عندما يستمر المقياس بأعطاء نفس النتائج بتكرار تطبيقه عبر الزمن، ومؤشر التجانس الداخلي الذي يتحقق من خلال الفقرات جميعها تقيس المفهوم نفسه ، وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينه مؤلفة من (١٠) طالب وطالبة واعتمد الباحث طريقتي ألفا كرونباخ وطريقة اعادة الاختبار اذا بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٠) وبلغ معامل اعادة الاختبار (٠.٨٥) وهو معامل ثبات يمكن الكون اليه .

خامسا- مقياس الوعي الابداعي بالصيغة النهائية:

بعد أن تم أعداد المقياس الوعي الابداعي قام الباحث بتطبيقه على عينة البحث و البالغة (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤) (انظر للملحق٣)

سادسا- الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الوسائل الاحصائية الملائمة التطبيق البيانات من اجل الوصول الى المعطيات المناسبة التي تسهم في تحقيق اهداف البحث وكما ياتي:

اولا– الوسط الحسابي.

ثانيا– الانحراف المعياري.

ثالثا– الاختبار التائي لعينة واحدة.

رابعاً – الاختبار التائي لعينتيين مستقلتين.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولاً– عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

ويعرض هذا الفصل نتائج الدراسة ويفسرها ويناقشها وفقاً للإطار النظري ووفقاً لأهداف الدراسة، ويقدم استنتاجات وتوصيات ومقترحات: –

الهدف الاول: مستوى الوعي الابداعي لدى طلبه المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق الهدف الأول للدراسة وهو الكشف عن الوعي الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، استخرج الباحثون المتوسط الحسابي (٦٠.٢٤) والانحراف المعياري (٥.٩٦) درجة، وقارنوا المتوسط بالمتوسط المفترض باستخدام– T. اختبار ووجد أن القيمة المحسوبة هي (٤٥) درجة، والقيمة المحسوبة هي (٢٥.٥٥)، وهي أعلى من القيمة المذكورة (١.٩٦)، مع مستوى دلالة. ووجدوا (٠.٠٥) ودرجات الحرية (٩٩) لتفسير ذلك.

جدول رقم (٣)

نتائج الاختبار التائي لافراد عينة البحث

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة

١٠٠	٦٠,٢٤	٥,٩٦	٤٥	٢٥,٥٥	١,٩٦	٠،٠٥

ويدل هذا ان متوسط استجابات أفراد عينه البحث يزيد عن متوسط الفرضي للمقياس بدلاله إحصائية مما يدل ع وجود الوعي الابداعي لدى طلبه المرحلة الاعدادية عند مستوى داله (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٩) يمكن تفسيره في كون العينة تتمتع بشخصية مهيئة لتقديم حلول إبداعية، وأنهم يعون بكل ما هو حسي وما هو جسمي وهذا ما تشير إليه بروج في كون أن الأفراد لديهم القدرة على فهم خبراتهم الداخلية وربطها بالإنتاج الإبداعي. وتؤكد هذه النتيجة نتائج دراسة (المهداوي ,٢٠١٠) .

الهدف الثاني- دلالة الفروق الاحصائية في الوعي الابداعي تبعا للمتغير الجنس(ذكور اناث)

تحقيق الهدف اعلاه فقد تم تحليل اجابات الطلبة ذوي الوعي الابداعي وظهر ان المتوسط الحسابي للذكور(٦٠,٦٠) والاناث(٥٩,٨٨) وان الانحراف المعياري الذكور(٦,٣٠) والاناث(٥,٦٣) وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول(٤)

دلالة الفروق الاحصائية في الوعي الابداعي تبعا للمتغير الجنس (ذكور اناث)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة المحسوبةt	الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٥٠	٦٠,٦٠	٦,٣٠	٠,٦٠٢	١,٩٦	غير دالة
اناث	٥٠	٥٩,٨٨	٥,٦٣			

بعد تطبيق مقياس الوعي الابداعي على عينة البحث المكونة من (١٠٠) طالب وطالبة وباختبار الفرق بين المجموعتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلقت (٠,٦٠٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية(١,٩٦) عنده مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الابداعي حسب متغير الجنس. ويمكن تفسير هذه النتيجة في عدم وجود فرق وفق متغير النوع الاجتماعي في ضوء الخبرات التي يتعرض لها الأفراد من كلا الجنسين هي متشابها كما أن المساواة في الحصول على التعليم بين الجنسين تمكنهم من اكتساب نفس الخبرات المعرفية، مما يوفر لهم العديد من المحفزات البيئية، سواء من حيث الانفتاح على العالم أو من حيث المعرفة الحديثة.

•الاستنتاجات: Conclusions

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحثون من خلال تحليل البيانات ومناقشتها.

وهي كالتالي:

-1طلاب المرحلة الإعدادية لديهم وعي إبداعي.

-2لا يوجد فرق بين الجنسين (ذكور – اناث) في الوعي الإبداعي.

•التوصيات : Recommendations

وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي

١. يوصي الباحث بالاستفادة من الدراسة الحالية في بحوث مستقبلية للتعرف على مستوى الوعي الإبداعي لدى عينات أخرى من المجتمع.

٢. التركيز على مجتمع الطلبة في وزارة التربية والتعليم .وذلك لأن شـــريحة الطلاب شريحة كبيرة ومهمة من المجتمع تشارك في قيادة الدوارات والمراكز الاجتماعية في المستقبل، والتي يجب أن تتسم بالنجاح.

- **المقترحات : Proposals**

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يقترح الباحثون ما يلي

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، مع تطبيقها على فئات مهنية واجتماعية مختلفة.
٢. إجراء دراسة مماثلة تقارن بين طلاب الجامعات وطلاب المدارس.
٣. إجراء دراسة تبحث العلاقة بين الوعي الإبداعي وعدد من المتغيرات الأخرى، مثل الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية.

المصادر:

المصادر العربية

- الامام ، مصطفى محمود ، واخرون، (١٩٩٠) : التقويم النفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- التكريتي، وديع ياسين. (١٩٩٠): أثر ممارسة الأنشطة الرياضية في تحقيق الحياة المتزنة في الوسط الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة.
- الخولي ، وليم (١٩٧٩): الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي، مطبعة دار المعارف.
- الساعاتي ثائر حازم. (١٩٩٠): الشعور بالوحدة عند طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صلاح الدين.

- عباس، كامل عبد الحميد (١٩٩٠): قياس مستوى الطموح لدى أبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة كلية التربية جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- عبد الفتاح ، كاميليا (١٩٧٢): مستوى الطموح والشخصية ، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر.
- محمود ، أمان احمد (١٩٨٨) : دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير ومستوى التطلع ومفهوم الذات لدى طلاب الدراسات العليا ، دراسة تربوية ، المجلد الرابع ، الجزء ١٥ .
- المهداوي, ايناس محمد مهدي (٢٠١٠) : الوعي بالإبداع وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التجديدي التكيفي) ونمطي الشخصية – A– لدى طلبة الجامعة اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية جامعة بغداد
- المهدي (٢٠١٠) الوعي بالإبداع وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التجديدي – التكيفي) ونمطي الشخصية A–B لدى طلبة الجامعة)
- النعيمي, مهند عبدالستار (٢٠١٤): **القياس النفسي في التربية والعلم النفس**, العراق, المطبعة المركزية/ جامعة ديالى.
- الشيخلي, هالة ابراهيم (٢٠٠١) **بناء اختبارات التفكير المنسكب عند تلاميذ الصفوف (الرابعة والخامسة والسادسة) الابتدائية,** رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد.
- ربيع, محمد شحاتة(١٩٩٤): **قياس الشخصية**, ط١, دار الميسرة, عمان, الاردن.
- فليفل, كامل وحمدان, فتحي (٢٠١١): **الاحصاء** , عمان, دار حنين , للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

Bruch, C.B. (1986): Bridging curriculum with Creative Development: Creative Characteristics, Models Gifted Child Quarterly, Vol.30, No.4, pp170–173.

الملاحق:

مقياس الوعي بالإبداع (بصورته النهائية)

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة .....

تحية طيبة..

بين يديك مجموعة من الفقرات , ارجو قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (√) في حقل البديل الذي ينطبق عليك .

ونظراً لما نعهده فيكم من صراحة في التعبير عن آرائكم , لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة عن جميع هذهِ الفقرات , علماً أن إجابتك لن يطّلع عليها أحد ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي , وأنهُ لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن أرائكم نحوها . ولا داع لذكر الاسم.

المثال الاتي يوضح كيفية الاجابة :

ت	الفقرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي	ينطبق علي أحياناً	لا ينطبق علي أبداً
١	لدي القدرة على تنظيم أفكاري بسرعة	√			

معلومات عامة :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الباحث

مع الشكر والامتنان

ت	الفقرات	ينطبق علي دائما	ينطبق علي غالباً	ينطبق علي أحياناً	لا ينطبق علي أبداً
١	لدي القدرة على تنظيم أفكاري بسرعة				
٢	اعي بما يدور حولي من أمور				
٣	اغني معلوماتي عن طريق المناقشة مع زملائي				
٤	أطبق ما أتعلمه في جوانب الحياة المختلفة				
٥	أتعامل مع المعلومات حسب أهميتها				
٦	أبحث عن العلاقة السببية بين الأشياء				
٧	عندما أنتج بعض الحلول للمشكلة أعطي نفسي بعض الوقت لأتأمل الحماس لهذا الحل دون غيره				
٨	أتسامح مع ما أواجه من أفكار متناقضة من الآخرين				
٩	اشعر باني امتلك روح الدعابة والمرح				
١٠	استمع إلى اراء وأفكار الاخرين واحترمها				
١١	تحفزني الأشياء الغامضة وتدفعني إلى البحث والمعرفة				
١٢	احدد وانظم الخطوات المتعلقة بحل المشكلة				
١٣	لدي القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها				
١٤	اميز بين ما هو حقيقي وما هو زائف من الأشياء				
١٥	لدي القدرة على قراءة أفكار الاخرين				
١٦	لدي القدرة على تركيب أشياء جديدة من عناصر قديمة				
١٧	لدي القدرة على تحويل مسار الافكار حسب ما يقتضيه الموقف				
١٨	ارى باني اكثر نشاطا عند مواجهتي المشكلة تتحدى قدراتي				